د. ساري نصر الدين - محاضرات ...

الفصل السابع

الفكر الاقتصادي عند الكلاسيك

المدرسة التقليدية ... والتأصيل النظري لعلم الإقتصاد

علوم التسيير - جامعة سطيف 1 (نسخة الكترونية)

المعارف المستهدفة

- معرفة أهم الأفكار الاقتصادية للمدرسة الكلاسيكية.
- تحديد مفهوم القيمة والانتاج عند آدم سميث وريكاردو.
- الإلمام بالجذور الفكرية لمختلف النظريات الاقتصادية.

الكلمات الدلالية

المدرسة الكلاسيكية، الانتاج، التوزيع، القيمة، العمل، الندرة، التشغيل الكامل، الأجر الحديدي.

محاور المحاضرة

- **المحور الأول: الرأسمالية الصناعية وبداية تبلور الفكر الكلاسيكي وظهور مفهوم النظرية الاقتصادية**
- **المحور الثاني: أهم رواد ومفكري المدرسة الكلاسيكية**
- **المحور الثالث: التحليل الاقتصادي للكلاسيك (النظريات الاقتصادية)**
- **المحور الرابع: تقييم اسهامات المدرسة الكلاسيكية في الفكر الاقتصادي**
- **أسئلة للنقاش**

ساري نصر الدين - محاضرات تاريخ الفكر الاقتصادي - كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير - جامعة سطيف 1 (نسخة الكترونية)

تمهيـــــــــد

يعتبر التيار الكلاسيكي أحد أبرز تيارات الفكر الاقتصادي في العصر الحديث، وله العديد من الاسهامات الاقتصادية خاصة في مجال تحديد المفاهيم المتعلقة بالثروة الاقتصادية وربطها بعنصر الانتاج، وتحديد المفاهيم المتعلقة بالقيمة، وربطها بالعمل والندرة والمنفعة كذلك، كما له إسهامات عديدة خاصة فيما يتعلق بنظرية التوزيع والتشغيل والتنمية الاقتصادية.

المحور الأول: الرأسمالية الصناعية وبداية تبلور الفكر الكلاسيكي وظهور مفهوم النظرية الاقتصادية

1. من هم الكلاسيك؟

الكلاسيك هم إتجاه فكري ساد منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر إلى غاية نهاية القرن التاسع عشر، هذا الفكر ساد كنتيجة حتمية لمجموعة كبيرة من التطورات والوقائع الاقتصادية المتسارعة التي حدثت في أوروبا، لهذا كان لابد للفكر الاقتصادي أن يساير هذه التطورات والوقائع من خلال التجديد الفكري والتأصيل النظري للإقتصاد كعلم حديث.

ما يميز المدرسة الكلاسيكية أنها إستطاعت أن تحقق إنسجاما كبيرا بين الافكار الاقتصادية المختلفة التي سادت طول فترة وجودها، هذا الانسجام تبلور في شكل نظرية اقتصادية شاملة تسمى النظرية الكلاسيكية.

2. عوامل ظهور المدرسة التقليدية

هناك العديد من العوامل التي أدت إلى ظهور هذا التيار الفكري الذي تمثل في المدرسة التقليدية، يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ. الثورة العلمية:

ساهمت الثورة العلمية في أوروبا التي جاءت كنتيجة حتمية للتخلص الكلي من التبعية للأفكار الكنسية في ظهور تيارات فكرية جديدة في شتى العلوم، وكذلك في ظهور تيارات فكرية تدرس الظواهر الطبيعية، بتحليل منطقي وبقوانين طبيعية، وهذا ما انعكس كذلك على تحليل الظواهر الاقتصادية التي تأثرت بفكرة القانون الطبيعي، فظهر الفكر الطبيعي الاقتصادي، وكان ممهدا لظهور تيار فكري أشمل وأعمق من ناحية التحليل العلمي والتأصيل النظري للظواهر الاقتصادية ألا وهو التيار الفكري الكلاسيكي، على يد مؤسس علم الاقتصاد الحديث آدم سميث، الذي نادى بتبيق مبادئ الحرية

د. ساري نصر الدين محاضرات تاريخ الفكر الاقتصادي كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة سطيف 1 (النسخة الكترونية)

الاقتصادية وعم تدخل الدولة في الاقتصاد، وعارض بشدة أفكار التجاريين، وبنى على أساسها الفكر الكلاسيكي بمختلف توجهاته وتفرعاته النظرية.

ب. الثورة الصناعية:

مع ظهور الثورة الصناعية بشكل تدريجي منذ منتصف القرن الثامن عشر كنتيجة حتمية للثورة العلمية والنهضة الفكرية في أوروبا، تغيرت العديد من المفاهيم الاقتصادية خاصة ما يتعلق بالانتاج وخلق الثروة، حيث أصبحت الصناعة تحتل مكانه هامة في الحياة الاقتصادية للدول والأفراد، وأصحاب رؤوس الأموال، ونمو الصناعة زاد من اهميتها في الحياة الاقتصادية، وبهذا أخذت أفكار وممارسات التجاريين تتلاشى تدريجا وتحل محلها أفكار وممارسات جديدة، تهتم أساسا بالانتاج وخلق الثروة وتوزيعها، وإبراز النظريات التي تحكم هذه الممارسات، كما أن كبار الصناع واصحاب رؤوس الاموال الصناعية إزدادو قوة، ولم يعد هؤلاء بحاجة لحماية الدولة أو لإعانات جمركية، فساد منطق الحرية الاقتصادية ومبدأ المنافسة الكاملة، التي تعتبر من بين أهم المبائ التي قام عليها التيار الفكري الكلاسيكي في ذلك الوقت.

ج. تغير المفاهيم المتعلقة بالانتاج:

كنتيجة حتمية لانتشار الثورة الصناعية تغيرت مفاهيم الإنتاج والعوامل التي تحكمه، فلم تعد الأرض هي مصدر الناتج الصافي الوحيد كما اعتقد الطبيعيون (الفزيوقراط)، بل أصبح الانتاج الحقيقي يكمن في خلق الثروة من مصادر متعددة أهمها الصناعة، وبهذا ازداد تركز عوامل الانتاج وتضخم الجهاز الانتاجي الصناعي نتيجة لزيادة حجم الاستثمارات في القطاع الصناعي والميل الكبير لانشاء مشاريع رأسمالية صناعية جديدة وكبيرة، كل هذا حتم على الفكر الاقتصادي مسايرة هذا التسارع الكبير في انتشار الراسمالية الصناعية وهيمنتها على الحياة الاقتصادية خاصة في انجلترا، وباقي أوروبا بشكل عام.

وبالتالي يمكن القول:

أن الرأسمالية الصناعية التي جاءت مع انتشار الثورة الصناعية في أوروبا، ساهمت في تغيير الكثير من المفاهيم المتعلقة بالانتاج وبالثروة وأساسيات واليات خلقها وتوزيعها، وبالتالي أصبح النشاط الصناعي من أهم الانشطة، وتطورت رؤوس الاموال وأخذت طابع أقوى واكثر استقلالية عن

د. ساري نصر الدين - محاضرات تاريخ الفكر الاقتصادي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة سطيف 1 (النسخة الكترونية)

الدولة، فأصبح تدخل هذه الاخيرة غير محبذ في الاقتصاد، فساد مبدأ أساسي ألا وهو حرية المنافسة التامة، والحرية الاقتصادية المطلقة.

في ظل هذه المتغيرات ظهر التيار الفكري الكلاسيكي كنتيجة حتمية للوقائع الاقتصادية التي حدثت، فأسس هذا التيار لظهور منطق اقتصادي جديد رسخ أساسا لوضع اللبنات الرئيسية لعلم الاقتصاد، من خلال بلورة النظريات الاقتصادية بشكل علمي يعتمد على مبادئ الحرية الاقتصادية وحرية المنافسة والحرية والمنفعة الفردية، وعدم تدخل الدولة في الاقتصاد، لهذا مع ظهور آدم سميث كما يقول بعض الاقتصادين، أصبح للاقتصاد مفهوم جديد وأصطبغ بصبغة علمية ساهمت في تطويره بشكل كبير.

المحور الثاني: أهم رواد ومفكري المدرسة الكلاسيكية

1. **آدم سميث** Adam Smith (1723-1790)

يعتبر مؤسس علم الإقتصاد الحديث، حيث يعتبر كتابه الشهير (البحث حول طبيعة وأسباب ثروة الأمم la Recherche sur la nature et les causes de la richesse des nations) الصادر سنة 1776، يعتبر المؤلف الأساسي الذي بنيت عليه النظرية الكلاسيكية، وكذلك علم الاقتصاد، وعلى أساسه بنيت الليبيرالية الاقتصادية الحديثة.

2. **جون باتيست ساي** Jean-Baptiste Say (1767-1832)

أحد رواد الفكر الكلاسيكي الفرنسيين، له العديد من الاسهامات في الفكر الاقتصادي والتي برزت على شكل نظريات، تأثر كثيرا بأفكار آدم سميث حول الحرية الاقتصادية وحرية السوق، وبنى على أساسها نظريته الشهيرة المتعلقة بالعرض والطلب والمسماة (قانون ساي) « loi de Say » أو « loi des débouchés ».

كما له مؤلف شهير في الاقتصاد السياسي (1803)، كما عرف بانتقاده لفكرة سميث حول القيمة (القيمة عمل) la valeur travail واستبدلها بفكرة أخرى مغزاها الرئيسي يقوم على اساس نظرية القيمة منفعة la théorie de la valeur utilité.

يعتبر أيضا من أوائل الاقتصاديين الذين بحثوا في القضايا الاقتصادية على ضوء التطورات التي جاءت بها الثورة الصناعية، وكان من الذين نادوا بضرورة الفصل بين المنظم والرأسمالي، وتناولت

د. ساري نصر الدين - محاضرات تاريخ الفكر الاقتصادي - كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير - جامعة سطيف 1 - النسخة الكترونية

شروحاته ونظرياته ماهية القانون الاقتصادي، وأثبت وجود علاقة ثابتة ومستمرة بين الظواهر الاقتصادية، وهو القائل بقانون المنافذ أو قانون تصريف المنتجات، الذي يتلخص في أن المنتجات تستبدل بمنتجات وأن النقود ما هي إلا وسيلة وواسطة.

3. **دافيد ريكاردو** David Ricardo (1772-1823)

يسمى لدى الكثير من المؤرخين الاقتصاديين (الكلاسيكي الكبير) « grand classique »، له مؤلف شهير جدا حول (مبادئ الاقتصاد السياسي والضرائب) (1817)، هذا المؤلف يكمل أفكار آدم سميث بتحليل أكثر عمق خاصة في مجال التوزيع، والنمو الاقتصادي، وكذلك الانعكاسات النقدية على الاقتصاد، لهذا يعتبر ريكاردو عند الكثير من الاقتصاديين كأحد رموز تطوير الفكر الكلاسيكي، واعطائه صبغة أكثر عمق من ناحية التحليل والتنظير.

4. **توماس روبرت مالتس** Thomas Robert Malthus (1766-1834)

عرف مالتس كثيرا بنظريته حول السكان Essai sur les principes de population (1795)، لكن مالتوس لم يكن أول من بحث في نظرية نمو السكان، فابن خلدون بحث في ذلك منذ القرن الرابع عشر، حيث تحدث عن الصلة الوطيدة بين عدد السكان ومستوى الحضارة، لأن عدد السكان عامل هام في تقسيم العمل وفي النمو.

ولكن ما ميز مالتس أنه وضع نظرية متكاملة في السكان، وادمجها في علم الاقتصاد عندما أشار إلى وجود عامل يجب دراسته إلى جانب الإنتاج والتوزيع والتبادل، ذلك لأن العلاقة وطيدة بين تطور عدد السكان وتطور كمية الإنتاج، إذ يعتبر أن عدد السكان يزيد وفق متتالية هندسية بينما يزيد الإنتاج الزراعي وفق متتالية حسابية، كما سيؤدي زيادة عدد السكان حتماً إلى نقص الغذاء والسكن حسبه (نظرة تشاؤمية).

5. **جون ستيوات ميل** John Stuart Mill (1806-1873)

يعتبر «ميل» من بين آخر كبار رواد المدرسة الكلاسيكية، له العديد من المؤلفات الاقتصادية لعل أشهرها Traité d'économie politique (1848)، كما أن له اسهامات كبيرة في تطوير النظرية الكلاسيكية في الاقتصاد والتنمية الاقتصادية، وطور العديد من الأفكار التي تخص الحقوق

د. ساري نصر الدين - محاضرات تاريخ الفكر الاقتصادي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة سطيف 1 (النسخة الكترونية)

الاجتماعية وحرية العمال، كما أن ميل فصل بين القوانين التي تحكم الانتاج ونظيرتها التي تحكم التوزيع.

كما دأب ستيوارت ميل على إعادة صياغة النظرية الكلاسيكية بما يتلاءم مع التقدم الفكري والتطور الاقتصادي، واكد بالخصوص على أن النظريات الاقتصادية في مجملها يجب أن تخدم مصالح المجتمع.

المحور الثالث: التحليل الاقتصادي للكلاسيك (النظريات الاقتصادية)

تميز التحليل الاقتصادي للمدرسة الكلاسيكية بدراسة الظواهر الاقتصادية بشكل أكثر منطقية من كل التيارات الفكرية السابقة، فآدم سميث أسس لظهور علم الاقتصادي القائم على النظريات والتحليل العلمي المنطقي.

لهذا فقد اشتمل التحليل الاقتصادي للتيار الفكري التقليدي (الكلاسيكي) على مجموعة من النظريات تركزت أساسا في البداية على الانتاج ومحدداته وكيفية زيادته وعوامل تراكمه، كما درس الكلاسيك القيمة وحاولوا إعطاء نظرية علمية حولها، تلخصت أساسا في افكار سميث وريكاردو، أيضا يعتبر الكلاسيك أول من ادخل البعد السكاني في التحليل الاقتصادي من خلال أفكار مالتس ونظريته حول السكان وعلاقتها بالانتاج والتوزيع، كما درس الكلاسيك التوزيع ومحدداته، والتشغيل ونظرية الأجور.

كما حاول الكلاسيك صياغة نظرية تتعلق بالنقود، إلا انها كانت قاصرة عن تحديد الدور الحقيقي للنقود في الاقتصاد ومساهمتها في تسريع أو إبطاء عجلة التنمية الاقتصادية على المديين المتوسط والبعيد، كما أن للكلاسيك نظرية في التجارة الخارجية سطرها أدم سميث وطورها ريكاردو من بعده، وأيضا حاول الكلاسيك إعطاء تصور نظري حول التنمية الاقتصادية ومحدداتها، لكنها لم تكن شاملة بالقدر الذي يبين عجلة دوران التنمية الاقتصادية بشكل مستدام وعادل. وفيما يلي سنتناول هذه النظريات باختصار.

1. الإنتاج ومحدداته في الفكر الكلاسيكي

على عكس كل من التجاريين، الذي لم يكن لديهم اهتمام كبير بالانتاج واقتصر بحثهم على مفهوم الثروة في تحديده بكمية النقود الذهبية والفضية التي تمتلكها الدولة، وكذلك على عكس الطبيعيين الذين قصرو مفهوم الانتاج وخلق الثروة بالارض والزراعة التي تعطي ناتجا صافيا حسبهم.

د. ساري نصر الدين - محاضرات تاريخ الفكر الاقتصادي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة سطيف 1 (النسخة الالكترونية)

فإن المدرسة الكلاسيكية بكل مفكريها ركزت على الانتاج كنشاط هام في الاقتصاد، فقد عرفوا الانتاج على أنه خلق منفعة أو زيادتها، وبهذا اختلف مفهوم الثروة لديهم عنه لدى الطبيعيين، فالثروة عند الكلاسيك تكمن أساسا في إنتاج السلع والخدمات.

كما قسم الكلاسيكيون عناصر الانتاج إلى الأرض والعمل ورأس المال (وأهملوا التنظيم في البداية لكنهم ركزو عليه فيما بعد)، كما أن العمل حسب إعتقاد آدم سميث هو اهم عناصر الانتاج.

لهذا فقد نادى ادم سميث بتقسيم العمل كأحد أهم محددات الانتاج وزيادة الانتاجية، وقد قال ادم سميث بأن تقسيم العمل يؤدي الى زيادة الاتقان، وبالتالي تزيد انتاجية العامل كأحد عناصر الانتاج، وهو ما يؤدي الى زيادة الانتاج في نهاية المطاف.

في نفس السياق، هناك اتفاق تام بين كل مفكري المدرسة الكلاسيكية، حول أن الانتاج هو أساس النشاط الاقتصاد، وهو أساس زيادة التنمية الاقتصادية وزيادة ثروة الامم، لهذا كان تركيزهم على كيفية زيادة الانتاج وكيفية تفاعل عناصر الانتاج مع بعضها البعض لتعظيم دالة الانتاج.

وقد بين ريكاردو أن التفاعل بين عناصر الانتاج قد يؤدي إلى ظاهرة تعرف (بتناقص الغلة)، وهو قانون يوضح العلاقة الحركية بين عناصر الانتاج وبين الناتج النهائي من سلعة ما، فكلما اضفنا وحدة من وحدات عناصر الانتاج يزيد الانتاج لكن بوحدات متناقصة، وقد اقتصر تحليل الكلاسيك في فهم هذا القانون على قطاع الزراعة فقط، لكنه حسب الابحاث اللاحقة للكلاسيك ثبت أنه قانون عام ينطبق على باقي القطاعات في ظل ظروف معينة نسبية وليست مطلقة.

2. القيمة وأسسها عند الكلاسيك

ترتكز نظرية الكلاسيك في القيمة بصفة عامة ومجملة حول التفريق بين قيمة الاستعمال والقيمة التبادلية، فآدم سميث اعتقد ان قيمة الاستعمال تتعلق بالمنفعة، اما قيمة التبادل فتتعلق اساسا بكمية العمل المبذول لانتاج السلعة (x)، لكن سميث ركز كثيرا على القيمة التبادلية لهذا فقد ساد اعتقاد راسخ لدى آدم سميث بأن: القيمة تكمن اساسا في العمل (القيمة عمل la valeur travail)،

فحسب آدم سميث، العمل يعتبر محدد للقيمة وكذلك مقياس للقيمة، لأن العمل هو المصدر الاساسي لزيادة الثروة عن طريق زيادة الانتاجية، وبالتالي اجمالي الانتاج، وهذا عن طريق تقسيم

د. ساري نصر الدين - محاضرات تاريخ الفكر الاقتصادي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة سطيف 1 - النسخة الالكترونية

العمل، لكن ليس المقصود هو العمل المباشر فقط، فرأس المال والمواد الاولية تمثل ايضا عملا مخزنا في ذاتهما. لهذا ركز سميث كثيرا على نظريته القائلة بأن القيمة الحقيقية تكمن في العمل.

لكن دافيد ريكاردو له رأي آخر في القيمة: فقد اعتقد بأن القيمة لها بعد ثالث ألا وهو الندرة، والتي من خلالها فسر ما يسمى **بلغز القيمة**، الذي وقع فيه ادم سميث في اشكال (لماذا قيمة استعمال الماء اكثر من الالماس بينما في التبادل يكون العكس)، فالندرة إذا هي احد محددات القيمة، لأنها تثمن الشيء، فالتباين بين القيمة الاستعمالية والقيمة التبادلية مردها للندرة أساسا.

كما قسم ريكاردو السلع من حيث القيمة لنوعين هما:

- المنتجات النادرة ---------- لا يمكن الزيادة في عرضها --------- لهذا تزيد قيمتها.

- المنتجات العادية ---------- يمكن زيادة عرضها والتحكم فيه، وبالتالي يصبح الطلب محدد لها.

لكن اذا تم ادخال جانب الطلب في المعادلة، يصبح التباين بين القيمة الاستعمالية والتبادلية له محدد آخر ألا وهو حجم الطلب.

كما أن **باتيست ساي** انتقد آدم سميث في مفهوم القيمة، واستبدل فكرته بفكرة اخرى مغزاها الرئيسي يقوم على اساس نظرية القيمة منفعة la théorie de la valeur utilité، أي أن قيمة السلع والخدمات تتعلق أساسا بمدى المنفعة المتحققة من وراء استخدامها بشكل متواصل.

كما أن الكلاسيك درسوا الثمن (السعر) وفرقوا بين السعر الطبيعي وسعر السوق، فالسعر الطبيعي يتحدد على أساس معدلات الاجور والريع والارباح وتكاليف الانتاج الأخرى، ويسود على المدى الطويل ويكفي لتغطية هذه التكاليف بنسب متفاوتة، أي أنه يعمل على تغطية الاجور والربح وريع الارض. وقد يتوقف المنتج عن النشاط إن أصبح السعر اقل من الطبيعي.

أما سعر السوق، فهو إما مساوي او اكبر من السعر الطبيعي وتحكمه محددات العرض والطلب في السوق وكذلك مبدأ المنافسة التامة.

كما أن دافيد ريكارد كانت أفكاره متقاربة مع سميث في هذا الاطار، فهو لم يفرق بين القيمة والثمن أو السعر الطبيعي، فحسبه سعر السوق قد يختلف عن السعر الطبيعي، لكنه في المدى الطويل سيتجه إليه بفعل عامل المنافسة وقوانين العرض والطلب والتقلبات الدورية التي تتخللها.

د. ساري نصر الدين - محاضرات تاريخ الفكر الاقتصادي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة سطيف 1 (النسخة الكترونية)

3. نظرية التشغيل (نظرية التشغيل الكامل)

حسب مفكري التيار الكلاسيكي فقد ساد إعتقاد راسخ خاصة لدى ادم سميث بأن حجم التشغيل يجب أن يتحدد اساسا عند مستوى العمالة الكاملة، فالبطالة ماهي إلا ظاهرة مؤقتة، حلها يكون عن طريق زيادة المنافسة، فتزيد حركية عناصر الانتاج والتي من بينها العمل، فيتنافس العمال من اجل الحصول على عمل حتى بأجور أكثر إنخفاضا، فيزيد مستوى التشغيل نتيجة للتوظيف من طرف الرأسماليين نتيجة التوسع في الاستثمارات، ليصل المجتمع لحالة التوظيف الكاملة في ظل إنعدام مستوى البطالة.

إذا وبناءا على هذا، فالانتاج يبقى ثابتا عن الوصول الى مرحلة التشغيل الكامل، والتغير فيه يكون في الامد البعيد، بزيادة الكتلة العاملة (السكان) أو الكتلة الرأسمالية، أو تطور تقنيات الانتاج في حد ذاتها.

4. نظرية التوزيع ومحدداته

بقدر اهتمام مفكري المدرسة الكلاسيكية بالانتاج، إهتموا كذلك بكيفية توزيع عوائد الانتاج على مختلف عوامل الانتاج، واعتبروا أن هذا الامر يمثل إشكالية أساسية في علم الاقتصاد يجب البحث فيها.

فإذا كان حجم الانتاج عند مستوى التشغيل الكامل ثابت في المدى القريب والمتوسط، فالاشكال يكمن في البحث عن القوانين التي تحكم محدادات توزيع عوائد الانتاج على عوامله، من أجل زيادة الانتاج في المدى الطويل.

ولدراسة فكرة التوزيع لدى الكلاسيك، يجب الاشارة أولا أن الكلاسيك وعلى رأسهم آدم سميث اعتمدوا على فكرة المنهاج الطبقي في توزيع عوائد الانتاج، والتي مردها تقسيم المجتمع الى 3 اقسام: العمال – ملاك الارض – الرأسماليين.

لهذا فتوزيع عوائد الانتاج تكون على هذا الاساس بدفع الأجور للعمال، الريع لأصحاب الارض، الربح للرأسماليين (الصناعيين)، ويتم التركيز على زيادة ارباح رأس المال لانه الاكثر قدرة على توليد استثمارات جديدة، وبالتالي التوسع في الانتاج وتعظيمه، ما يؤدي الى زيادة التراكم الرأسمالي، وبالتالي زيادة ثوة الدولة وتحسين المستوى المعيشي فيها (حسب الكلاسيك).

د. ساري نصر الدين - محاضرات تاريخ الفكر الاقتصادي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة سطيف 1 (النسخة الكترونية)

المحور الرابع: تقييم إسهامات المدرسة الكلاسيكية

- للكلاسيك العديد من الإسهامات الإيجابية في الفكر الاقتصادي، لعلا أهمها على الاطلاق، تغيير النظرة لمفهوم الثروة الاقتصادية، ونقلها إلى مستويات تتعلق بانتاج القيم المضافة، الأمر الذي ساعد على التطور الصناعي الكبير في أوروبا، كما أن نظرتهم للقيمة وربطها بعنصر العمل، جعل من هذا الاخير فعالا في إيجاد أساليب للتنمية والنمو الاقتصادي.

- أيضا هناك جوانب قصور في الفكر الاقتصادي الكلاسيكي، فبالرغم من تطوير نظرية الانتاج على أساس التشغيل الكامل، إلا أن نظرية التوزيع الكلاسكية كانت فيها العديد من السلبيات التي أدت الى إحداث إختلالات جوهرية في النظام الاقتصادي الرأسمالي، ما سبب العديد من الازمات، أشهرها وأخطرها أزمة الكساد الكبير سنة 1929.

أسئلة للنقاش

- ما هي الثروة عند الكلاسيك؟

- ماهي أسس تحديد القيمة عند الكلاسيك؟

- إشرح نظرية التوزيع الكلاسيكية؟ وما هي أوجه القصور فيها؟

د. ساري نصر الدين - محاضرات تاريخ الفكر الاقتصادي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة سطيف 1 (النسخة الكترونية)